النساء والشيوخ .. مشاركة متميزة لاختيار الافضل

بدأ توافد الناخبين منذ ساعات الصباح الاولى الى المركز الانتخابي (ثانوية حنين النموذجية للبنات) الواقع في حي سومر. وسجلت المرأة حضورا ملحوظا في هذا المركز فضلا عن الشيوخ الذين تجشموا عناء الوصول الى المركز وسط اجواء امنية هادئة وشعور شعبي بالارتياح..

بغداد/ سها الشيخلي
تصوير: مهدي الخالدي

يقول مدير المركز الانتخابي الزميل الصحفي والشاعر عدنان المالكي :

– من الملاحظ لسير الانتخابات هو زيادة نسبة كبار السن من الرجال والنساء وان الاعداد (الساعة ١٢ ظهرا) هو ٤٧٨ ناخبا وحتى الان اجد ان الاعداد مشجعة واظن ان الغالبية سيتقاطرون للاقتراع عصرا ..

■ ما عدد المحطات التي يضمها هذا المركز ؟

– انها ٦ محطات تستوعب كل محطة ٤٠٠ ناخب وكل محطة خصص لها مجموعة من الحروف الابجدية التي تبدأ من الحرف (ا- ي) ويشرف على سير الانتخابات مجموعة من الموظفين الذين تلقوا تدريبا اقامته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لهذا الغرض.

■ ما ملاحظاتك على سير الانتخابات؟

– تجري الانتخابات بشكل هادئ والحضور اراه جيدا الا انني اجد زيادة اعداد المسنين من كلا الجنسين وحرصهم للحضور للانتخابات... ومن اهم الملاحظات التي اود ذكرها هي ان الاعلام العراقي اجده مقصرا في توعية المواطن باهمية الانتخابات وطرق ادائها فالغالبية تجهل طريقة التصويت ..وحاولت المفوضية العليا المستقلة بكل جهودها ان تشرح الية الانتخابات ومع ذلك هناك من يسال ويستفسر..

■ والأجراءات الامنية كيف تجدها ؟

– انها جيدة جدا وبهذه المناسبة نشكر وزارة الدفاع والداخلية على حسن التنظيم .

ويختتم المالكي حديثه بالاشارة الى ان المواطن الذي تحدى الانفجارات وكان صادقا في مشاعره وعلى الدولة ان تكون صادقة معه.. وانا كاعلامي لم اكن اتوقع حضور مثل هذا العدد.

محطة رقم واحد

نسأل مدير المحطة (...) (ولكن اين هو القطار) يضحك الجميع لهذه الدعابة...وهنا دخل طفل بعمر ٤ سنوات واسمه مصطفى شكر وكان يبكي بمرارة ويريد ان يلون اصبعه باللون البنفسجي وكان والده يحمله الا ان مدير المحطة لم يخيب طلب الصغير مصطفى وجعله يلون اصبعه باللون البنفسجي ، تقول المواطنة وسن رحيم (ربة بيت) والتي تعمل مراقبة كيان:-

– الامور جيدة والمواطن متعاون معنا الى درجة كبيرة واجد ان الشيوخ اكثر من الشباب والنساء اكثر من الرجال..

مراقبة كيان رقية داخل (خريجة كلية التجارة) قالت:

– الحضور كان حتى الان بنسبة ٦٠٪ والنساء اكثر من الرجال .. ودخلنا دورات اقامتها المفوضية وكانت مفرداتها جيدة استطعنا ان نستفيد منها الان .. وكانت الاجراءات الامنية المشددة التي بذلت من قبل الاجهزة الامنية خير مشجع للذهاب الى صناديق الاقتراع .. كما ان النداءات التي وجهها ائمة المساجد في صلاة الجمعة الى المواطنين للمشاركة في هذه الممارسة باعتبارها واجباً شرعياً قد حفز الكثيرين على المشاركة... وكان عدد المراكز الانتخابية في العاصمة بغداد في جانبيها الكرخ والرصافة هو ١٧٣٥ مركزا انتخابيا.

حديث الناس

اكد الجميع بأن هذه الممارسة هي جزء من الديمقراطية التي لم نتعود عليها وقال رجل يبدو في العقد الخامس انها انتقالة كبيرة يمارسها العراقيون حيث عدد كبير من الكيانات والمرشحين والقوائم فمن الحزب الواحد والرجل الواحد يجد المواطن نفسه امام كم كبير من القوائم والكيانات... وقال ناخب اخر الانتخابات جيدة وهي ممارسة ديمقراطية الا اني اجد ان الاستدلال على الاسم يحتاج الى وقت وجهد كبيرين فالاسماء كما مدون في البطاقة التموينية وقد اعتمدت للعام ٢٠٠٨ وليس البطاقة الجديدة لعام ٢٠٠٩ فمثلا ان البطاقة للعام الماضي كانت باسم والدتي وقد توفيت ونقلت البطاقة باسمي و انني عندما بحثت عن اسمي لم اجده بل وجدت اسم والدتي المرحومة ومدون تحتها اسمي وهذا يعني ان اسم المتوفي الذي لا يزال مدرجاً في البطاقة التموينية خرق كبير في عمل وزارة التجارة فكيف تصرف له مفردات البطاقة التموينية وهو متوفى ؟.. وهذا مثلما حدث لي يحدث للكثيرين غيري .. وهو دليل على ان القوائم المعتمدة كانت وفق بيانات العام الماضي .. وقالت الناخبة بشرى جميل : كل الذي اريد قوله بهذه المناسبة هو ان يلتفت القادمون في هذه الانتخابات الى موضوع الخدمات بكل اشكالها ، كنا نقف خارج المبنى وقد تحلق حولنا الكثيرون عندما علموا بمهمتنا فقالت امرأة سمعتهم يقولون لك ان عدد النساء المشاركات اكبر من الرجال وهذا امر مفرح قدمت للانتخاب وانا المهجرة فقالوا لي عليك الذهاب الى قائمة (١١) الخاصة بالمهجرين لكني اجهل اين توجد هذه القائمة ؟ وكيف اصل اليها ؟ وكانت تتمنى ان تكون للمهجرين قوائم خاصة في نفس المركز الانتخابي.

المراكز الانتخابية... عدسة: المدى

وعي انتخابي كبير ورغبة في التغيير

بغداد/ ايناس طارق

بالرغم من برودة صباح الواحد والثلاثين من كانون الثاني لم يمنع ذلك الناخبين من الذهاب الى مراكز الاقتراع لادلاء باصواتهم رغبةمنهم في حدوث تغير جذري كبير في وصول مرشحين جدد لمجالس المحافظات يكونون قادرين على تأدية واجباتهم بشكل صحيح ،بعد ان اصيب المواطن بخيبة امل من المرشحين السابقين لفشلهم في تقديم الخدمات للمواطن بجميع المجالات منطقة العطيفية:

شهد المركز الانتخابي في منطقة العطيفية منذ اطلالة ساعات الصباح الباكره قدوم الناخبين، وبدأ الاقتراع في هذا المركز بحدود الساعة السابعة والنصف صباحا . بتنظيم اداري جيد وواضح الخطوات تبدأ من البوابة الرئيسية للمركز ومن ثم تدخل الى مركز الاقتراع المرقم من محطة رقم (١) الى عدد من المحطات تجاوز (٨) محطات انتخابية بعد ذلك يرشدك احد الموظفين والمشرفين المخولين من اللجنة العليا المنظمة للانتخابات للمساعدة والاستدلال على محطة الاقتراع وحسب قوائم ادرج فيها اسم وكيل الغذائية والناخب يكون ضمن الاسماء الخاصة بوكيل الغذائية ، ومن ثم يستقبل الناخب عدد من الموظفين قسموا على عدد من المحطات الانتخابية كل محطة تضم ما يقارب ثلاثة موظفين.

وداخل المركز الانتخابي يوجد عدد كبيرمن المراقبين المنسبين من المفوضية العليا للانتخابات اضافة الى مجموعة من المراقبين يمثلون القوائم المرشحة للانتخابات يقول حيدر وهومراقب منسب عن قائمة ائتلاف دولة القانون الاجواء العامة للانتخابات طبيعية جدا ولا توجد خروق او اخطاء يمكن ان تؤدي الى الاضرار بسير العملية الانتخابية وكل محطة يسمح لمراقب من قائمة مرشحه بالتواجد لمراقبة سير الانتخابات اضافة الى مراقبين يمثلون جهات مختلفة.

وصرح المسؤول الامني للمدى بالقول: يعتبر مركز العطيفية (٤٣) من مراكز الاقتراع العام والنموذجية ،والاستعدادت الامنية كانت كبيرة جدا وبدأت منذ عدة اسابيع والقوات الامنية العراقية منتشرة بصورة جعلت المواطن الناخب مطمئنا على سير العملية الانتخابية بصورة صحيحة اضافة الى تشكيل كابينة مغلقة لتفتيش النساء وضعت في المدخل الرئيسي للمركز ولايسمح لاي ناخب حمل ورقة او قلم او هاتف نقال لان المفوضية العليا جهزت كل محطة انتخابية باقلام جاف زرق اللون تستخدم عند التأشيرعلى القوائم الانتخابية.

واشار النقيب محمد وهو مسؤول امني عن بعض المراكز الانتخابية في هذه المنطقة بالقول لايعتبر مركز العطيفية ٤٣ الوحيد في هذه المنطقة بل توجد ما يقارب خمسة مراكز اخرى شكلت في خمس مدارس (اشبيلية ، الجزائر ، الشقائق ، المعتصم ، سيف الدولة) وزعت حسب طبيعة الرقعة الجغرافية لساكني المنطقة واغلقت المداخل الرئيسية لهذه المنطقة امام سير المركبات بجميع انواعها حفاظا على سلامة امن المواطن .

المواطن محمد رعد يرى ان على الرغم من صعوبة اختيار المرشحين الى مقاعد مجلس محافظة بغداد لكن لابد من المشاركة بجدية وموضوعية تساهم في تشكيل مجالس جديدة تساعد في بناء اقتصادي بعيد عن المحاصصة السياسية لان الانتخابات الماضية (٢٠٠٥) مع الاسف لم تكن بالمستوى والاداء المطلوب منها لم يكن مناسبا وهذه الفترة اعتقد كانت كافية لمعرفة مدى كفاءة كل مرشح او قائمة.

الحاجة سليمة تجاوز عمرها ستون عاما قدمت بصحبة ابنتها البالغة من العمر ١٠ اعوام تقول الحاجة سليمة انا لااستطيع القراءة والكتابة ولكني اريد ان اشارك بالانتخابات بعد ان علمت ان هذه الانتخابات يمكن من خلالها تحقيق تغيير في الوضع الخدمي والاقتصادي اضافة الى ان المرشح سوف يكون من اختياري وان لم استطع القراءة والكتابة ولكني استطع معرفة وتميز من يساعد في حدوث تغيير جذري لواقع خدمات بغداد لان الوقت في اليوم المحدد للانتخابات مما سبب ذلك حدوث مشادات كلامية بين القوات الامنية والناخبين الراغبين في الادلاء بصوتهم.

منطقتا الغزالية ، العامرية شهدتا حضورا جماهيريا كبيرا بعد ان شهدت الانتخابات الماضية التي جرت عام ٢٠٠٥ عزوف غالبية ابناء هذه المناطق من الذهاب الى المراكز الانتخابية لتخوفات امنية كانت سائدة والجميع على علم ودراية بها ولكن الان بعد استتباب الامن مراكز الاقتراع فتحت ابوابها منذ الساعة السابعة صباحا واول ناخب استقبل كان في الساعة الثامنة الا ربعاً ويدعى محمد مصطفى يقول محمد وجدت فرصتي الان كبيرة في اختيار المرشح والقائمة التي يمكن ان تقدم الخدمات والتطور ليس فقط لمنطقتي وانما لعموم بغداد وقد عدت الى منزلي قبل اجراء الانتخابات بثلاثة اشهر بعد ان هجرت من قبل اشخاص لايمكن ان يكون ولاؤهم يوما للعراق والان انا بصحبة جاري جئنا لننتخب معا.

وعلق المحامي حسين سلمان ناخب قدم الى المركز الانتخابي بالقول جعل القوائم المرشحة مفتوحة كان افضل من القوائم المغلقة وساعدت الناخب في معرفة المعلومات عن المرشح بمعنى من حق المواطن الناخب ان يثيب ويعاقب من قصر بتقديم الخدمات طوال فترة السنين الماضية.

قاربت الساعة الحادية عشرة صباحا تصاعد قدوم الناخبين الى مركز الاقتراع واحتشد جمع كبير من المواطنين(نساء ، ورجال ،شيب وشباب) امام بوابة المركز الانتخابي وكان توافد اعداد النسوة كبيراً جداً لاختيار مرشحين وكما تقول هديل موظفة في وزارة التربية في الانتخابات السابقة لم انتخب نتيجة التوترات الامنية السابقة والخوف من القدوم الى المراكز الانتخابية ولكن في هذا العام انا اعتبر ذلك نقلة نوعية وكبيرة في حياة كل امرأة عراقية قدمت اليوم لانتخاب احدى المرشحات بعد ان استطاعت المرأة ترشيح وتعليق بوستراتها الاعلانية والتكلم في الفضائيات فذلك اكبر تحد لكل من يحاول ان يجعل من المرأة صوتا فقط يعتمد عليه بالتصويت في اجتماعاته ليضمن النجاح للقائمة وليس للمرشحة.

وشهد المركز الانتخابي حضور العديد من المسؤولين الحكوميين وبعض الممثلين عن الكيانات السياسية المرشحة للانتخابات وبعض المراقبين الدوليين اضافة الى تغطية اعلامية كاملة من بعض القنوات الفضائية المحلية والعربية والدولية اضافة الى مندوبين من الصحف العراقية والعربية والعالمية ومندوبين من بعض الوكالات الدولية.

تجاوز العقد السبعين من عمره كان مقعداً على كرسي متحرك قدم الى المركز الانتخابي بصحبه ولده حامد يقول الحاج حسن كاظم صحيح انا رجل كبير في العمر ومقعد وقد يقول البعض ما شاني انا بالانتخابات وما انتظر من المرشحين ان يقدموا وما حاجتي الى خدماتهم .انا اجيب بالقول عندما جئت الى الانتخاب فهذا ليس لي وانما للاجيال القادمة فلابد من تشجيع اولادي واحفادي على المشاركة وعدم المبالاة بالانتخابات يعطي البعض الاعذار لعدم الادلاء بصوته، الكل يجب ان يصوت من اجل التغيير والبناء اذن نريد التغيير يجب المشاركة وألا نبقى نعول على الاخرين في تحقيق ما نريد من تقدم دون ان يكون لنا دورفي الاختيار والتغيير.

وقد شهدت المراكز الانتخابية في منطقتي حي العدل ،حي الجامعة ، ضمت ما يقارب (١٢) مركزا انتخابيا اللتين تضمان بعضها خصص لاجراء انتخابات العوائل المهجرة (وغير العائدة الى مناطق سكنها وقد شهد احد المركز حدوث بعض الاشكالات بين المراقبين المخولين من اللجنة العليا للانتخابات وبين الناخبين لقرار اللجنة الغاء المركز الانتخابي

ريشة قاسم حسين...

إنطباعات إنتخابية من قضاء المحمودية

المحمودية/ رعد محمد حسن ناجي

جرت في مدينة المحمودية اسوة بالمدن العراقية الاخرى انتخابات مجلس محافظة بغداد ضمن يوم انتخابات مجا لس المحافظات.. وقد تم افتتاح (٢٤) مركزاً انتخابياً في ا لمد ينة تجمعت في مركز المدينة.

وكانت مجريات العملية الانتخابية تسير وفق انسيابية عالية ولم تحدث اية مضايقات تذكر للناخبين في اثناء توجههم الى مراكز التصويت وكانت الحركة تسير في المدينة بشكل طبيعي وبدت ملامح الفرح الوطني على وجوه المواطنين وعناصر الجيش والشرطة الذين اخذوا على عاتقهم عملية تنظيم الانسيابية الامنية التي نجحت بشكل رائع.

مدير المركز الانتخابي رقم ١٢٤٠٠٤ الذي زرناه قال: ان جميع العاملين معه من مديري محطات وموظفين متعاونين جدا لادلاء المواطنين على طريقة التصويت وفق المعايير التي بلغوا بها وهي كما تقول مطابقة للمعايير الدولية.

واضاف ان عدد المحطات في مركزه بلغ ٨ محطات وكل محطة تتسع لـ٤٠٠ ناخب.

ثم التجوال في عدد من المراكز الانتخابية وقد اشرنا الملاحظات التالية: نسبة التصويت للمراكز التي زرناها لا تتجاوز الـ٣٠٪ من المقترعين والسبب يعود ان هذه المراكز تستقبل اهالي الريف التي انقطع الطريق على المدينة للسيارات في حين شاهدنا العديد من العوائل قد وصلت الى المراكز ولم تجد اسماءها وعادوا بخيبة امل من الظواهر السلبية التي نرجو من مفوضية الانتخابات الانتباه لها هي عدم الاعتناء بموظفي الاقتراع، من وراء المراكز والمحطات وبقية الموظفين فلا وسائط نقل تنقلهم الى المراكز من بيوت او تلك التي تعيدهم الى مساكنهم اذا ما علمنا ان نسبة كبيرة منهم من النساء وتواجدوا في المراكز من السادسة فجرا وحتى العاشرة ليلا ما اضطر الكثير منهم المبيت في المراكز.. هذا من جهة، ومن جهة اخرى لم تلتفت مفوضية الانتخابات والاجهزة المساندة له بموضوع إطعام الموظفين برغم بقائهم ١٦ ساعة عمل مضنية.

كتابة على الحيطان

المرأة وحب الحرية

عامر القيسي

هل تستطيع عزيزي القارئ ان تعرف اول ناخب او ناخبة افتتح أو افتتحت ابواب العرس الديمقراطي العراقي في محافظة النجف تحديدا؟

قد يجول في بالك مسؤول او مرشح او وزير ولكي لاتشغل نفسك كثيرا نقول لك انها امرأة عراقية كانت اول من غمست سبابتها اليمنى في الحبر البنفسجي لتعلن اندلاع الثورة البنفسجية الرابعة في العراق الجديد عراق بلا حزب واحد ومحروس واحد وفكر واحد.

اكثر التقارير اشارت الى حضور نسوي ملحوظ من مختلف قطاعات الشعب ليس حضورا انتخابيا وحسب وانما حضور عامل في ورشة المساهمة بتنظيم العملية الانتخابية وهو حضور شمل جميع المحافظات التي جرت فيها انتخابات مجالس المحافظات وسجلت العراقية حضورا في القوائم الانتخابية وان كان حضورا على عين بعض تجار السياسية والافكار التي لاترى الا الماضي.

تحية للمرأة العراقية المحبة للحرية والتي ظلمها ويظلمها دوما مجلس النواب بشعارته البراقة وحجب نسبة التمثيل المناسبة لها في مجالس المحافظات القادمة حسب نظرية (الكوتا).

وحاول بعضهم ويحاول ربط حياتها المدنية وحقوقها الشخصية بتوصيفات وقوانين خلفها الزمن وراءه ،ولم يعد يلتفت اليها الا من في اذنيه صمم.

تحية للمرأة العراقية المحبة للحرية والتي ظلمها ويظلمها دوما مجلس النواب بشعارته البراقة وحجب نسبة التمثيل المناسبة لها في مجالس المحافظات

في كل مجالات حياتنا شكلت المرأة بكل عناوينها الام والاخت ،الحبيبة والعاملة ،المناضلة والناخبة المرشحة والشهيدة حضورا طاغيا ،واستطيع ان اجزم دون مبالغة وان كان الجزم لغة غير ديمقراطية ان لكل فرصة نجاح في حياة اي رجل هناك قصة امرأة على (عناد) نابليون الذي قال ذات مرة ما معناه وراء كل مشكلة امرأة !

ولو قرأنا هذه الفكرة من وجهة نظر غير نابليونية فهذا يؤكد حضورها في المشكلة والحل وفرص النجاح.

مناضل من امريكيا اللاتينية كتب في احدى مذكراته وهو وسط الاحراج (ما احتاجه امرأة وتبغ ونبيذ) والشاعر المكسيكي الرائع اوكتافيو باث يصف امرأة في قصيدته المذهلة الشمس السوداء (امرأة من برق تستلقي على منخل من لازورد) والرصافي قال عن المرأة الام (الام مدرسة) واغنية شعبية عراقية تقول (للمرأة نص الكاع والشمس الهه).

تحية للعراقية التي افتتحت ابواب العرس الديمقراطي للعراق الجديد.